

## البناء

## كواليس

سجلت مصادر دبلوماسيّة دولية معنية بالملف اليمني وجود إعلانات كثيرة عن مؤتمرات ستعقد لحزب المؤتمر الشعبي اليمني في القاهرة والسعودية، وتضمّ قادة في الحزب بهدف إعفاء الرئيس السابق علي عبد الله صالح من رئاسة الحزب، من دون أن يجد أي من هذه المؤتمرات ترجمة تتعدّى صوراً لأسماء غير معروفة قيل إنّ أصحابها كوار في المؤتمر الشعبي، ومن دون التجرؤ على إعلان إجراء بحق الرئيس السابق لليمن.

## الحرب على الإرهاب معركة مفتوحة في الزمان والمكان والمراحل...

الجولان المحتل لإنقاذ عناصر «جبهة النصرة» وعلاجهم. ولا يقل خطراً كذلك عن دور تركيا في معارك الشمال ولا عن دور الأردن الرسمي في معارك الجنوب وما يتم تقديمه من تسهيلات لوجيستية للعصابات الإرهابية. لهذا كله، معركة القلمون هي معركة مفتوحة في الزمان والمكان والمراحل، بدايتها القلمون ونهايتها منطقة خالية من الإرهاب شاء من شاء وأبى من أبى. فكل الاستعراضات السياسية والإعلامية لن تغتفر من مشروعية المقاومة وحق المنطقة في إنهاء الوجود الإرهابي فيها. وادعاء السياسيين والممولين للإرهاب أنهم يحاربون الإرهاب ويريدون الخير لامة هو مجرد ادعاء كاذب ينكشف عند أول صدمة، فحكومة اردوغان التي تدعى دائماً أنها تحارب الإرهاب، لم تتحمل الحكم القضائي في مصر على جماعة الإخوان المسلمين، وسارعت فوراً لكشف دعمها لتلك الجماعات والتدخل الفعلي السافر في منطوق حكم قضائي لبلد مستقل مثل مصر. أما تحالف العدوان على اليمن فما زال يمد القاعدة باليمن بالسلاح ويحميها من ضربات النوار بحجة الشرعية والديمقراطية. أما في لبنان فقد خرج بعض السياسيين على المألوف في تعاطيهم على من قتل وحفظ عناصر من الجيش اللبناني بحجة الخوف على الجيش اللبناني وعدم توريثه في المعارك، والسؤال الذي يطرح نفسه هل يكون الجيش متورطاً إذا كان يقوم بواجبه الوطني في حماية حدوده وأرضه؟

قائدین يدعون لا حل عسكرياً في المنطقة ليس هدفهم حفظ الدماء، إنما يريدون فرض واقع جديد على المنطقة يحكمها بالاشراكة مع الإرهاب والقبول فيه كما فعلوا في أفغانستان، فاصبحت طالبان أمراً واقعاً يتم تحريكه كلما دعت الحاجة. وهنا نقصد بالإرهاب المرتزقة الذين أتوا من كل أصقاع الأرض ليحتلوا بلادنا، أما أبناء الوطن الواحد فالجميع منفق على يد المذبحين لا تقل خطراً عن تلك المستشفيات التي نصبها الكيان الصهيوني في أراضي

«داعش» يحارب تلك القوى وكأنه يريد وضع «داعش» في صف الجيش السوري والمقاومة، كما هي محاولاته دائماً. ولكن ما حدث في تدمر كشف عمق التنسيق بين تلك الجماعات على اختلاف الأسماء والبيانات ومن بيتانها، فكانت محاولة احتلال مدينة تدمر من أجل تخفيف ضغط المعارك عن المرتزقة في القلمون، وفي الوقت نفسه لقناعة محركي هذه الجماعات بأن انتصار الجيش والمقاومة في القلمون أمر محسوم، فكان لا بد من الدفع بقطعان المرتزقة في محاولة لتحقيق نصر ما في أي بقعة سورية، فوقع الخيار على قلعة تدمر التاريخية.

ما حدث في القلمون سيكون له انعكاس سياسي مهم، وخصوصاً على قمة كامب ديفيد التي خرجت باقل من سقف التوقعات، ولم تكن كما سوق لها ما يسمى ائتلاف الدوحة الذي عقد أمالاً كبيرة بخروج تلك القمة بقرار إعلان الحرب المباشرة على سورية وإقرار مناطق عازلة، فحتى اليوم لم يستطع الخبراء المتأكد من أن مشروع إزهاك الجيش السوري والمقاومة تم بالفعل، وهو ما يلقب «إسرائيل» الآن وحلفاء أميركا في الحرب على سورية، فدخل بلد ما زال جيشه قادراً على القتال هو مغامرة عسكرية لا طائل منها، عدا عن تغير المزاج الشعبي العام فيه تجاه من أطلقوا على أنفسهم لقب أصدقاء الشعب السوري.

فاعدوان على اليمن والوحشية التي تمت فيها عمليات القصف هناك، كشفت لاني مدرسة ينتمي أصدقاء الشعب السوري واليمني واللبناني والعراقي الخ... وإن كانت نتائج معارك تحرير القلمون وتطهيرها العسكرية واضحة، فإن النتائج السياسية ما زالت غير واضحة خصوصاً لدى الطرف الآخر الذي يرفض الإقرار بالهزيمة ويعتقد أن جمع شتات المرتزقة ممكن، لا سيما أن هناك معابر جري من خلالها نقل المصابين إلى مستشفيات ميدانية لا تقل خطراً عن تلك المستشفيات التي نصبها الكيان الصهيوني في أراضي

## جمال العلق

إن الإنجازات المحققة حتى الآن في معركة محور المقاومة هي إنجازات نوعية على الصعيدين العسكري والسياسي وليست كما يريد البعض وصفها أو التقليل من أهميتها وخصوصاً أن هذا البعض كان قبل انطلاق عمليات التحرير في القلمون يهدد ويتوعد ويسجل يوماً ما باسمه انتصارات وهناك من أراد تسويق وجود الجماعات المسلحة على الحدود السورية. اللبانية بأنه أمر واقع ولا بد من التعامل معه على هذا الأساس، وكان المنطقة تحتاج إلى قبول كيان آخر يستمد وجوده من القتل والتدمير والسرقة وقطع الطريق، ويكون كيان من الشتات يدعي الجهاد ويتحكم بالقرى والبلدات الغفيرة ويبقيها تحت رحمة خاضعة لرغبات دولية تفرض نفسها ما تشاء.

فقدت القلمون تتحدث عن نفسها ولا تحتاج اليوم إلى من يسوق لها، بل تحتاج إلى إرادة سياسية من بعض الأطراف لكي يخرج من تحت عباءة مولوي الإرهاب والاعتراف بأن وجود مثل هذه الجماعات يؤسس لتورا بيورا جديدة في المنطقة، تتخذ من الجبال مقرأً لها وتكون مركزاً إجرامياً يتحكم بسيادة دولتين هما سورية ولبنان. وعلى رغم كل الأصوات والصجيج الذي لم يتوقف حتى اللحظة، إلا أن تلك الأصوات والإعلام المراق لها لم تمنع المقاومة والجيش السوري من البدء بالعملية وإعلانها معركة مفتوحة في الزمان والمكان والمراحل كما وصفها سماحة السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير، ليقطع على القوى السياسية محاولاتها البائسة في استدراج العلف الدولي للمحافظة على هذه البؤر الإرهابية وحمايتها بحجة أنهم ثوار وأصحاب قضية على رغم تنوع جنسياتهم واختلاف أساليبهم.

ولم يكن الإعلام المعادي خارج المعركة، فادعى أن

## دونيتسك ترصد حشوداً عسكرية لقوات كييف باتجاه الخط الفاصل

## بعد كيري نولاند في موسكو لبحث الملف الأوكراني



وصلت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأورو آسيا فيكتوريا نولاند إلى موسكو صباح أمس في زيارة تستغرق يومين لتلقي خلالها مسؤولين روساً رفيعي المستوى لبحث الخطوات اللاحقة حول تطبيق «اتفاقات مينسك» لتسوية الأزمة الأوكرانية.

أكد نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين أن موسكو تعول على أن تناقش مع فيكتوريا نولاند مسألة حوار بين كييف ودونيتسك ولوغانسك، وقال: «نبحث عملية التسوية وقيل كل شيء تنفيذ اتفاقات مينسك وإقامة حوار بين كييف ودونيتسك ولوغانسك».

وأفاد نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف في وقت سابق بأنه سيلتقي هو وكاراسين مع نولاند اليوم بوزارة الخارجية الروسية، مضيفاً أن الجانبين سينتشان خلال المشاورات العلاقات الأميركية - الروسية والوضع في أوكرانيا.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية من جانبها، إن نولاند ستبحث في موسكو العلاقات الثنائية «وتلقي مظهرين عن المجتمع المدني»، وأضافت أنها التقت خلال زيارة العاصمة الأوكرانية كييف أن «شعب الولايات المتحدة يقف إلى جانب الشعب الأوكراني في سعيه إلى إقامة دولة ديمقراطية مستقرة، وأوروبية مزدهرة».

وأضافت أنها التقت خلال ثلاثة أيام في كييف الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو، ورئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك ورئيس الرأدا (البرلمان) فلاديمير غريشمن، ووزراء الخارجية فايل كليمكين، والمالية أرسين أفانوك، والمالية ناتاليا ياريسكو، فضلاً عن برلمانيين وعدة كييف فيتالي كليتشكو وزعماء المعارضة وممثلين عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وأشارت المسؤولة الأميركية قبل مغادرتها إلى أنه «تم خلال هذه اللقاءات بحث المسائل المتعلقة بإصلاح أوكرانيا والإصلاح الدستوري والامركزية»، مؤكدة: «أعادر بشعور متفائل كوني أرى أنكم تعملون بجد في هذه الأوقات الصعبة، بغض النظر عن إشكالية الإصلاحات فإنكم تعملون على إقامة أوكرانيا الأوروبية الديمقراطية الجديدة».

وتأتي زيارة نولاند إلى موسكو عقب زيارة رئيسها المباشر، وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مدينة سوتشي الروسية، والتي جاءت بعد قيرتيه دامت عامين لروسيا، حيث أكد تمسك بلاده باتفاقات مينسك كطريق رئيسي نحو أوكرانيا، وحرز ضمناً الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو

## على رغم التوترات في بحر الصين

## جينينغ: العلاقات مع أميركا مستقرة



قال الرئيس الصيني شي جينينغ أمس إن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة لا تزال مستقرة، فيما يسعى إلى زرع قنائل التوتر في شأن نزاع إقليميّ في بحر الصين الجنوبي أثار قلق واشنطن.

هذا وتحالب الصين بالسيادة على 90 في المئة من بحر الصين الجنوبي الذي تبلغ مساحته 3.5 مليون كيلومتر مربع في حين تطالب كل من الفلبين وماليزيا وبروناي وفيتنام بأجزاء كبيرة منه أيضاً.

وأبلغ شي وزير الخارجية الأميركي جون كيري في نهاية زيارته، لكن التي استغرقت يومين «أتطلع إلى مواصلة تطوير هذه العلاقة مع الرئيس (باراك) أوباما ونقل العلاقات الصينية الأميركية إلى آفاق جديدة لنموذج جديد للعلاقات بين الدول الكبرى»، مضيفاً أنه يجب على الصين والولايات المتحدة معالجة النزاعات بطريقة لا تضر بالعلاقات الثنائية.

وأضاف الرئيس الصيني إنه يتطلع إلى زيارة واشنطن وأبلغ أوباما مراراً برغبته في وضع «نموذج جديد للعلاقة بين الدول الكبرى»، ينظر فيه إلى الصين كد على الساحة الدولية ويشدد على احترام «كل دولة أخرى فضلاً وسلامة أراضي الدولة الأخرى فضلاً عن النظام السياسي ومسار التنمية»، وأضاف: «اعتقد أن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة لا تزال

## مناورات بحرية روسية - صينية مشتركة في المتوسط

بدأت أمس في البحر الأبيض المتوسط المرحلة الرئيسية لمناورات «التعاون البحري - 2015، الروسية - الصينية المشتركة التي تستمر حتى 21 من الشهر الجاري.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع الروسية إن تسع سفن تابعة للقوات البحرية الروسية والصينية موجودة في البحر المتوسط من أجل تدريبات عسكرية مشتركة، حيث تشارك في المناورات 9 سفن صينية بينها فرقاطة «ليني» و«واي فان» وسفينة مساعده. أما الجانب الروسي فيتمثله في المناورات الطراد «موسكو» الحامل للصواريخ وسفينة الخفارة «لاني» وسفينة الإنزال «الأكسندر بوتراكوفسكي» و«الأكسندر شابالين» بالإضافة إلى سفينة «سوم» العاملة بالوسادة الهوائية وقاطرة بحرية.

وأكدت مصادر متباعدة أن نائب قائد سلاح البحرية الروسي الأميرال ألكسندر فيودتينكو ونائب قائد سلاح البحرية الصيني الأميرال دو جي جين سيتوليان قيادة المناورات، التي ستجري في البحر المتوسط والمحيط الهادئ.

وتأتي أول تدريبات عسكرية مشتركة بين البلدين في المنطقة وسط توتر متزايد بين روسيا والغرب في شأن أوكرانيا وفي الوقت الذي تتبني فيه الصين موقفاً حازماً في ما يتعلق بمطالبها بحقوق في الجنايبين. وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن مقر قيادة التدريبات أقيم في الطراد الروسي (موسكفا) التابع لإسطول البحر الأسود الذي توجد قاعدته في شبه جزيرة القرم التي ضمته موسكو من أوكرانيا في آذار عام 2014.

ونقل بيان الوزارة عن نائب الأميرال ألكسندر فيودتينكو وهو نائب قائد البحرية الروسية التي يقود التدريبات في الجانب الروسي قوله إن تدريبات (التعاون البحري 2015-) «لا تستهدف دولة ثالثة».



## «إيران شاهد» تدخل خليج عدن وتتجه نحو ميناء الحديد

دخلت سفينة المساعدات الإيرانية «إيران شاهد» المتجهة إلى اليمن، مياه خليج عدن على رغم تحذيرات أميركية لها ومطالبتها بتسليم الحموله لمركز التوزيع في جيبوتي قبالة سواحل اليمن.

وتتوقع وصول السفينة خلال أربعة أيام إلى ميناء الحديد المطل على البحر الأحمر الذي تسيطر عليه قوات الجيش اليمني مدعومة بانصار الله حيث تؤكد طهران تنسيقها مع الأمم المتحدة في شأن ذلك.

وأشار صحافي من وكالة «ستيم» الإيرانية متواجد على متن السفينة إلى وجود أطباء وصحافيين وناشطين معارضين للحرب على متن السفينة قدموا من الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا.

وأضاف أن السفينة دخلت خليج عدن عند الساعة السادسة بتوقيت غرينتش وأن القبطان يأمل في أن ترسو السفينة في ميناء الحديد في 21 أيار إذا ما بقيت الأحوال الجوية مناسبة.

وانتقدت الولايات المتحدة ما أوردته وسائل إعلام إيرانية رسمية من أن سفناً حربية إيرانية سترافق سفينة شحن متجهة إلى ميناء الحديد.

وكانت دعته في 12 أيار إلى إرسال المساعدات الإنسانية إلى مركز لتوزيع المساعدات تابع للأمم المتحدة في جيبوتي، فيما قالت وزارة الدفاع الأميركية إنها تتابع السفينة «إيران شاهد» التي تقول طهران إنها تحمل مساعدات إنسانية لليمن.

وسفينة «شاهد» تنقل 2500 طن من المواد الأولية مثل الطحين والررز والأولية والمواد التي يفكر إليها اليمن بسبب المعارك.

## بروجردى: لا يحق لأي كان

## تفتيش المراكز العسكرية لإيران

قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردى انه لا يحق لأي كان تفتيش المراكز العسكرية والسيادية لجمهورية إيران الإسلامية وأن هذه المراكز مستثناة من التفتيش.

وقال المسؤول الإيراني خلال لقائه بالصحافيين أمس على هامش جلسة مجلس الشورى الإسلامي أن المراكز العسكرية والسيادية يجب أن تستثنى من التفتيش في حال تم تنفيذ البروتوكول الإضافي في حال التوصل إلى الاتفاق النووي النهائي.

وعن بحث أميركا عيوبها قال بروجردى انه تم التوصل في لوزان إلى عدد محدود من أجهزة الطرد المركزي في فردو، لكن الأميركيين أخذوا يفترون شيئاً آخر ويقولون وأن لم يلتزموا بوعودهم فإننا مستعدون لمعالجتها بطريقة مماثلة.

وعما إذا كان يجب المصادقة على الانضمام إلى البروتوكول الإضافي من قبل المجلس قال أن هذه المصادقة في بيد المجلس وعلى النواب أن يقرروا في هذا الخصوص.

وعما إذا كان الاتفاق النووي في حاجة إلى أن يقره المجلس أعرب بروجردى عن اعتقاده بأن هذا في حاجة إلى رأي المجلس سواء أصله أو فرعه وهو البروتوكول الإضافي.

مستقرة».

وهيئت على زيارة كيري ليكون المصالح الأميركي العميقة حيال طموحات الصين في بحر الصين الجنوبي، حيث كانت عمليات الردم التي تنفذها الصين في سبع شعاب مرجانية في أرخبيل سبراتلي في بحر الصين الجنوبي أثارت انزعاج الفلبينيين وفيتنام اللتين تطالبان بالسيادة على مناطق في البحر.

وفي وقت سابق حثّ الوزير المستقرة».

مستقرة».